

# 41 الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة ( أخلاق وصفات الدعاة إلى الله ) الشيخ د عبدالعزيز السدحان

عبدالعزیز السدحان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله اما بعد. ايها الاخوة يتقدم الكلام في ما مضى عن حلو همة بعض الاخوة في جانب معين اكثر من الجوانب الاخرى. بمعنى ان بعض الناس قد - 00:00:00 يوفق في القيام على ثغر فينتج فيه ويتعدى نفعه وهو على خير. وقد تقدم التمثيل بمن اوتي قريحة شعرية فعليه ان يسخر هذه القريحة في خدمة الاسلام والمسلمين من تخليد - 00:00:26 لماثر اهل السنة وجهودهم ومن بيان عظم فضل الاسلام وعظم فضل القرآن وما يتبع ذلك مما فيه خدمة واظهار لعزة الاسلام والمسلمين ومن اتاه الله قلما سيالا فليساهم في الصحافة - 00:00:46 يكتب وي طرح مواضيع علمية تربوية اجتماعية ومن اتاه الله مالا فليسخر ماله فليجعل من شعب انفاق المال فيما ينفع الدعوة والدعاة ومن اتاه الله وجاهة ومنصب فليسخر ذلك المنصب في خدمة الاسلام والمسلمين وهكذا. ومن اتاه الله فهما - 00:01:10 وحفظا فليعلم الناس ومن اتاه الله لسانا وعظيا فلا يبخل على جماعة المسلمين في المساجد وهكذا. المهم ان نعمل لكن نرجع جميعا في من ثغورنا الى اهل العلم. هل عملنا هذا - 00:01:40 في هذا الثغر بهذه الكيفية صواب والا فالاصل ان الانسان ما دام نوب ببقائه ان يخدم الاسلام فهو الاجر لكن قد يخطئ ويستحسن بعضنا طرقا قد تكون مخالفة لهدي الاسلام - 00:02:05 هدي النبي صلى الله عليه وسلم. فيا ايها الاكارم اتانا الله سعة من الوقت. ويسر الله لنا ما كان عسيرا على غيرنا. فينبغي ان نقدم شيئا للاسلام والمسلمين. كم تخرج من كليات - 00:02:25 الشرعية من طالب كم يسر الله لنا في بيوتنا من المكتبات المنزلية؟ كم تأتي الينا الاف الاشرطة العلمية كم تعقد من ندوات ودورات وحلق علمية ودروس ومحاضرات؟ كم وكم؟ بيوت المشايخ مفتوحة ومكاتبهم - 00:02:41 مفتوحة وطلبة العلم يفتحون صدورهم وبيوتهم. لا بد ان نتج لا بد ان نقدم شيئا للمسلمين لمجتمعنا والدينا لبيوتنا لجيراننا الناس يحتاجون يا اخوان. الناس يحتاجون. طالب العلم يحتاجك الموظف. يستفتيك - 00:03:03 والعامل والعامي والطبيب والمرأة كل يحتاجك. فانت على ثغر عظيم على ثغر عظيم فلا تفرط في عمرك. لا تفرط في الاوقات. كم ضاعت علينا من الساعات؟ اهدرناها في قيل وقال ان سلمت - 00:03:23 ان سلمت بعض مجالسنا من الائم واللغو. كم نغبط بعض الناس لانه يحفظ متنا او متنين طاعتنا ان نحفظ عشرات المتون. لو صدقنا في الطلب واستغللنا اوقاتنا. فينبغي ان يحرص المسلم - 00:03:43 ان يتقي الله طالب العلم في نفسه وان يعلم انه حمل مسؤولية عظيمة. فالله اسأل ان يوفقنا جميعا للعلم الناث والعمل الصالح وان يرزقنا استغلال الوقت وعدم اهداره فيما لا ينفع. نعم يا شيخ - 00:04:03 بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين قال الشيخ الامام ابو عبدالله عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله تعالى في رسالة الدعوة الى الله واخلاق الدعاة - 00:04:19 اما المؤمنون الاربحون فهم دعاة الحظ يعملون به وينشطون فيه ويسارعون اليه. ويسارع اهل الخيرات من خصال الانبياء عليهم

الصلاة والسلام. انهم كانوا يسارعون في الخيرات قد بين الله ان المسابقة والمسارعة من خصال المؤمنين حث عليها - [00:04:39](#)  
سابقوا الى مغفرة من ربكم. سارعوا الى مغفرة من ربكم. قد ورد في الحديث المرفوع وجاء عمر التؤدة في كل شيء خير الا في امر  
الاخرة. فعليك ان تجتهد وعلينا - [00:05:04](#)

جميعا ان نسارع متى ما سمعنا مشروع خير نستطيع المساهمة فيه فلا نبخل لا بالوقت ولا بالقلم ولا باللسان ولا بالبدن نجتهد واما  
العجلة في الامور الدنيوية ينبغي للانسان ان يتأني - [00:05:24](#)

وبالتأني ان يتروى ويستشير قد ورد في الحديث ما صاحب الرفق شيئا الا زانه وما نزع من شيء الا شانه ان الله رفيق يحب الرفق  
في الامر كله. اذا اراد الله باهل بيت خيرا ادخل عليهم الرفق. ويقول الشاعر - [00:05:45](#)

قد يدرك قبل قول الشاعر يقول النبي صلى الله عليه وسلم ايضا التأني من الله والعجلة من الشيطان ذكر ابن القيم في اعلام  
الموقعين ان اسناده جيد والشاعر يقول قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل - [00:06:05](#)  
فانت اذا اردت ان تقضي مثلا الى امر دنيوي استشير لا تقدم الا بالتروي قد تندم العجلة قد تندم وفي امور الاخرة المراد سرعة الهمة  
والعزيمة. وعدم التأخر المسابقة والمسارعة تفوز بالاجر والظفر قبل ان تسبق اليه. وقد ورد واشتهر على اللسنة - [00:06:25](#)

خير البر عاجله. اليس كذلك؟ اكتبوا عندكم حتى دائما يا اخوان نصيحة فائدة علمية الاشياء المشتهرة على اللسنة اذا قالها طالب  
العلم وافق الناس زادت رسوخا عند الناس اما اذا كان طالب العلم جاء قول مشهور وخاصة ما نسب ينبغي ان تتأني خير البر عاجله -  
[00:06:52](#)

ليس بحديث لكن ورد معناه من قول العباس ابن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه بلفظ مقارب من تمام البر تعجيله. ومن الامثلة  
الدارجة على السنتنا اه اية على انها اية مثلا. وجعلنا لكل شيء ماذا؟ سببا. بعض الناس يقول قال الله تعالى - [00:07:22](#)  
وانت لو فتشت القرآن الكريم من اوله الى اخره لن تجد هناك اية بهذا بهذا النص. اية الكهف واتيناه من كل شيء سببا اما هذه فقد  
وجدتها اظن قرأتها عند قول بعض المفسرين عند قوله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة - [00:07:52](#)

ساقط عليك رطبا جنيا. ذكر افعال الاسباب وان مريم رحمها الله مع انها على ثقل حمل وان هذه الولادة ستغير مجرى التاريخ مع هذا  
كله امرت بان تهز الجذع ذكروا بيتين المتر ان الله قال لمريم وهزي اليك بجذع تساقط الرطب. ولو شئنا لاسقطناه من غير هزه ولكن  
- [00:08:16](#)

ان جعلنا لكل شيء سببا. اذا فليست اية بل بيت من الشعر ايضا لو طال الكلام درجة على اللسنة احاديث لا تصح البتة وليس لها بل  
بعضها ليس له اسناد. فضلا عن ان يكون اسناده ضعيفة - [00:08:44](#)

فمثلا درج على السنتنا يروى حديث وبعضهم يقول ان مثل يخلق من الشبه كم يا اخوان؟ اربعين لو تقول لبعض الناس تسعة وثلاثين  
قال لك لا طيب واحد واربعين يقول لك لا ليش اربعين؟ في اي دين جاء - [00:09:10](#)

نحن يا اخوان طلبة علم دائما بعض العامة اذا كلمته وبعض الناس اللي ما عنده علم تقول يا اخي هذا الحديث موضوع مكذوب قال  
يا اخي قلتها سمعناه مع فلان وقرأ فلان ما قال شيء - [00:09:27](#)

فهم قصدهم الخير لكن اذا فلان اقره هذي زاده رسوخا في اذهانهم. نعم يا شيخ. ويبتعدون عن ما يبهون عنه. قال الله جل وعلا يا  
ايها الذين تقولون ما لا تفعلون. كبر ما اقتنيتم - [00:09:40](#)

ان تقولوا ما لا تفعلون. وقال سبحانه مريخا اليهود على امرهم الناس بالبر ونسيان انفسهم تأمرهم الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم  
تتلون الكتاب. افلا تعقلون. وصح عن النبي صلى الله - [00:10:00](#)

انه قال يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقطاب بطنه يدور فيها فيدور فيها كما يدور الحمار بالرحى. فيجتمع عليه  
اهل النار فيقولون له يا فلان فلان مالك؟ الم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ فيقول بلى كنت امركم بالمعروف ولا - [00:10:20](#)  
وانهاكم عن المنكر واتيته. فرق بين من نهى عن منكر هو يأتيه لكن نهى الناس من باب التزلف التدفق امامهم. لكن بعض الناس قد يأتي  
المنكر. ويتألم من ملابسته فاذا رأى احدا يتلبس به انكر عليه وهو يعلم انه يقع فيه. لكنه يعاتب نفسه ويندم ويعاتب الآخر بصدق -

اما من عمل المنكر ثم نهى الناس عنه بسبب بقصد كسب المدح او اظهار التزين امامهم. هو يأتيه وانما انكر من باب فقط ليس بقصد الخير للناسح ولا للمنصوح لكن من باب ان تكون السمعة طيبة عند الآخرين. ولهذا تلاحظ ان بعض الناس ممن يقع في منكر اذا رأيت

00:11:20 -

انه يتلبس به او بلغك عنه من ثقة فاذا كلمته تجد انه يتجاوب معك ويعترف بانه مقصر ومذنب ويتمنى ان يقلع عنه. فمثل هذا على خير ويرجى له خير. لكن المأساة ان ترى انسان يتلبس به. ثم يظهر - 00:11:50  
انه من ابعد الناس عنه. وينهى الناس عنه هذا لا شك ان ما قصد الخير ان ما قصد كسب السمعة لا غير. فهذا على خطر اما الاول فهو تصبحوا على خير. نعم يا شيخ. على خير طبعاً في انكاره. نعم - 00:12:10

اعوذ بالله من ذلك. فمن اهم الاخلاق ومن اعظمها في حق الداعية اعمل بما يدعو اليه وان ينتهي عما ينهى عنه. حتى يجمع بين القدوتين. القدوة القولية والقدوة الفعلية قد تكون قدوة فعلية ابليج ليس الخبر كالمعاينة - 00:12:30  
يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما؟ حدثوك فما راء كما سمعت. اذا رأى الناس العمل باعينهم ازدادوا قناعة او زادت النصيحة تأثيراً في اسماعهم وابدانهم. وعلى النقيض اذا كان الانسان يأمر - 00:12:55

لكن ما يتمثل في الغالب ما يتقبل احد وان تقبل احد فقد يكون لي مؤثرات اخرى بما ان سمع النصيحة من اخر او اقتنع بها من قراءة او علم ان هذا على خطأ في قول فعله وعلى صواب في قوله. فيجمع الانسان - 00:13:16  
بين القدوتين وهكذا كان اهل العلم رحمهم الله من اسرع الناس الى تطبيق ما وان يكون ذا خلق. وهذا الامر ليس بعسير بس اه ينبغي علينا جميعاً ان نعمل بها وان نحصر عليه. الامر يا اخوان يسير. الاوقات فيها بركة - 00:13:36

بعض الناس انا ما استطيع يوفق بين حضور الدرس وبين كذا وبين كذا لا ما هو بصحيح الرسول كان يقود الجيوش ويشيع الجنائز ويعود المرضى ويسم ابل الصدقة ويحكن اطفال المسلمين ويستقبل الوفود ومع - 00:14:04  
هذا كله يقول خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي. المراد ترتيب الوقت وسترى البركة الحسية والمعنوية. يذكر من بركة الوقت لبعض اهل العلم ذكروا ان الخطيب البغدادي قرأ بخارية كله في مجالس ثلاثة. والامام الطبراني في والامام ابن حجر رحمه الله في رحلته السريعة قرأ معجم - 00:14:24

الطبراني الصغير في جلسة ما بين الظهر الى العصر. اذكر ان فيه قرابة الف ومئة واثنين وخمسين حديثاً. مسندة قد اتاه الله سرعة في القراءة. فيا اخواني الاوقات مباركة واذا نزع البركة فلن تستفيد من الساعات الكثيرة. يعني بعض الناس يصفو له من يومه ساعتان او ثلاث ساعات او ساعة. فينتج - 00:14:53

فيها ما ينتجه الآخرون في عشر ساعات ينبغي ان الانسان يحصر على الخير ويجعل مقصده طيباً وسيارة من الله التوفيق. نعم يا شيخ. واجتهاد في بما يوصل الخير الى الناس وفيما يبعدهم وفيما يبعدهم من الباطل ومع ذلك يدعو لهم بالهداية هذا - 00:15:20  
من الاخلاق الفاضلة ان يدعو لهم بالهداية. ويقول ويقول للمدعو هداك الله وفقك الله لقبول الحق اعانك الله على قبول الحق تدعوه وترشده وتصبر على الاذى ومع ذلك تدعو له بالهداية. نعم يا اخوان - 00:15:44

اذا عند بعض الناس هداك الله واياهم اذا رأى انساناً عليه معصية وضعت في القائمة السوداء اساء به الظن ما هو بصحيح يا اخي والله ان بعض بعض العصاة فيهم فطرة وفيهم خير شي مجرب يحدثني بعض الاخوة اللي جلس مع مع بعضهم يا اخي اصبحوا من اهل الخير - 00:16:04

القدوات الان ولعل بعضهم في مجلس هذا الان. فلا نسيء الظن ندعو مرة مرتين الغلظة ما تأتي مباشرة. اذا رأيت وبعد محاولات ان الشدة لها مصلحة شرعية فيها فاقدم. لكن ينبغي ان يكون الانسان رفيقاً بيننا. مع عدم اعطاء - 00:16:24  
في الدين التنازلي التخاذل تمييع النصوص لا لكن تعامل هذا الشخص كأنه مريض والطبيب لو زاد المريض يعني بطريقته بالاته قد يتألم ويموت. لكن يهدم يهدئ مريضه نفسياً. يخبره بنوع المرض وهلم جرا - 00:16:44

فالرفق الرفق نعم يا شيخ. قال النبي صلى الله عليه وسلم لما قيل عن دوس انهم عصوا قال اللهم اهد دوسا واتي بهم. جاء رجل فقال يا رسول الله ان دوسا عصت وابت. فرفع يديه - [00:17:04](#)

قال الراوي يظنه الطفيل ابن عمرو وابو هريرة فظننا انه يدعو لهم. فقال اللهم اهد دوسا واتي بهم. اذكر ان سماحة الشيخ بن باز اسكنه الله جنته. في عام الف وثلاث مئة وتسعة وتسعين هجرية - [00:17:24](#)

جاءه رجل في الجامع الكبير. يسأله عن الدجاج المذبوح. فلما اقبل الرجل كان احد الاخوة بجوار الشيخ قال يا شيخي هذا الرجل الذي قدم اليك الان هو جار لي. وهو مصر على حلق اللحية. وقد كلمته لكنه معاد مستكبر - [00:17:45](#)

فسأل الشيخ قال يا شيخ احترت في امر الدجاج هل اكل وما اكل؟ فاخبرها الشيخ بالجواب تشكى وكبرها الشيخ فالشيخ وضع على صدره ثم لم يسأله لحيته وقال هداك الله اين السنة؟ اين الفطرة؟ انت رجل عاقل تسأل حل ما تأكل؟ فقال الرجل - [00:18:05](#)

والله يا شيخ لا المسها بعد الان. فتركها. فالامر سهل يا اخوان نريد بس فقط لين وعدم اساءة ظن. وعدم يعني الغلظة في الكلام وهذا يتأكد في حق الشاب الملتزم اذا اخطأ. وبرأيك خطأه لا تسيء الظن به. يعني - [00:18:25](#)

اذا كان الانسان منهى عن سوء الظن بعامة الناس كيف تسيء الظن بشاب مستقيم؟ بطالب علم له نفع هذا هو الذي ما يجوز شرعا ولا عقلا. بل الاولى احسان الظن وان دعت الامور الى نصحه وتخطيته فلا تتردد. نعم يا شيخ - [00:18:45](#)

بالهداية والتوفيق بقبول الحق وتصبر وتصابر في ذلك ولا ولا تياس ولا تقل الا خيرا. لا تعنف ولا تقل كلاما سيئا ينفر من الحق. ولكن من ظلم وتعدد له شأن اخر. الناس يعرفون ان بعض الناس بل كثير من الناس يعرفون انهم على معاصي. ومقرون فاذا جاء شخص -

[00:19:05](#)

وكلمهم بشدة قد تأخذهم العزة بالاثم. لكن اذا اتيت واحييت في قلوبهم اثر التوحيد اثر الفطرة اثر الخير وقلت كيف يعقل ان رجل مصلي مثلا رجل مصلي يسجد لله ويركع يغار على عرضه لا يرضى ان يمسح عرضه من طرف خفي؟ كيف يأتي - [00:19:35](#)

امور محرمة من الات لهو او مجلات هابطة في بيته. اما تتقي الله يا مسلم؟ هل يعقل هذا عنك؟ هل مثل الاساليب هذي وانتم ادرى تؤثر لكن اذا بدأ الانسان بالتهجم والنزول بقوة في الغالب ان يصاب الناس اشمزاز من قوله - [00:19:55](#)

وبردة فعل وانا اقول لكم يا اخوان كما علمنا شيخنا رحمه الله الشدة كما سمعنا فيما مضى تستعمل اذا بلغ المدعو العناد وكان لك تقدير في ان الشدة تنفع فانعم. لكن الاصل الرفق واللين. نعم يا شيخ. كما قال الله - [00:20:15](#)

الله جل وعلا ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم. فالظالم الذي يقابل الدعوة بالشر والعناد والاذى له حكم اخر. في الامكان تأديبه على ذلك بالسجن او غيره. يقال بان عمر ابن الخطاب - [00:20:35](#)

رضي الله عنه بلغه ان صبيغا هذا احد المتكلمين في متشابه في القرآن تكلم في آيات القرآن الكريم ارد او ارد عليها شباها. فبلغ عمر ذلك الخبر. فقال ادعوه لي. فجاء هذا الرجل - [00:20:55](#)

امور خليفة حازم قوي الشخصية ويرى ان مثل هذا النوع علاجه خاصة ان عمر له السلطة الكاملة علاجه بالقوة فضربه بالدرة. الفائدة يا اخوان يخطي بعض الناس يقول ضربه عمر بدرته. عندنا ثلاث مثلث - [00:21:15](#)

درة هي سرّة الذهب والفضة والذرة حلبة اللبن والدرّة بالكسر هي العصا التي كان يحملها عمر فلما جاء ضربه عمر بدرته ضربا حتى اغمي عليه. فقال عمر لا تأكلوه ولا تجاربوه ولا تجالسوه - [00:21:35](#)

ولا تبيعوا منه ولا تشتروا منه. فجلس على فراشه مدة قرابة الشهر كما قيل. ثم لما تعافى قال عمر هاتوا اليه. فظربه مرة ثانية وقال كما قال لا يؤاكل لا يشرب. فلما افاق بعد فترة قال عمر هاتوه فضربها الثالثة. فلما افاق ربعها قال عمر هاتوه - [00:21:55](#)

فقال يا امير المؤمنين ان كنت تريد قتلي فاحسن قتلتني. وان كنت تريد اقناعي فقد اذهب الله ما في رأسي. قال اتركوه الان. فاذا كان الشدة تنفع فنعلم. اما تغليب شدة دائما دائما ما تكون هذه. نعم يا شيخ - [00:22:15](#)

ويكون تأديبه على ما اذكر من الطرائف من التأديب آآ ان احد العلماء والله غاب عن بالي اسمه اظنه في طبقات الحنابلة في ذيل طبقات الحنابلة ابن رجل كان يصلي الفجر بجماعته فاذا اتى المتأخرون - [00:22:34](#)

اجتمعوا قام وصلى بهم واطال بهم القراءة حتى تطلع الشمس. فلا يتأخر احد بعد هذا اليوم. لعل ابو بدر يجرب جماعتها مع الاخوان طلبة العلم نعم يا شيخ ويكون تأديبه على ذلك على حسب مراتب الظلم. لكن ما دام كافا عن الاذى فعليك ان تصبر عليه. وتحتسب - [00:22:54](#)

تجاذله بالتي هي احسن وتصفح عما يتعلق بشخصك من بعض الاذى. نعم فرق بين شخص اذاك شخصيا او شرف السادة اذا اذاك انت فلا تنتقم لنفسك حاول ان تتألف قلبه وسبحان الله في الغالب ان يتقبل اذا اراك تنازلت عن حقك - [00:23:18](#) هو تسبب فيك ففي الغالب ان يتنازل عن معصيته. فلا تنتقم لشخصك والنبي عليه الصلاة والسلام من انتقم لنفسه شيء قط. حتى تنتهك حرمة الله تعالى. فالغضب الفائدة العلمية يقسم الغضب الى اقسام ثلاثة - [00:23:38](#) غضب محمود وغضب مذموم وغضب مباح. الغضب الم محمود ما كان كان غضبا لله والغضب المذموم الغضب لعصبية جاهلية. او لزوال معصية وقيام معروف والغضب المباح ما كان للنفس فاحرص ان يكون ان نحصر جميعا ان يكون غضبنا لله تعالى. نعم يا شيخ - [00:23:58](#)

نعم. كما صبر الرسل واتباعهم باحسان. والصبر يا اخوان مطلوب. يوصي الله نبيه عليه السلام بالصبر. ويخبره ان انبياء قبله صبروا فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل. واصبر وما صبرك الا بالله. اصبر على اذاهم واصبر - [00:24:36](#) في الجلوس مع المؤمنين واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي. يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا واتقوا الله لعلكم تفلحون. فالصبر من اسباب الفلاح فئات الاحزاب والصابرين والصابرات في اخرها اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما. ومن عظم جزاء الصبر بلا حساب انما يوفى الصابرون - [00:24:56](#)

واجرهم بغير حساب. وذكروا فاصبر صبرا جميلا. هناك صبر جميل دائما الداء يحتاج الى مثل هذه المعاني. ذكر ربنا في الكتاب الكريم امورا ثلاثة تتعلق بالداعية فاصفح الصفح الجميل. واهجرهم هجرا جميلا. واصبر صبرا جميلا. صبر صبر - [00:25:23](#) جميل والهجر الجميل والصفح الجميل. سئل عن ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. الصبر الجميل والهجر الجميل والصفح الجميل الصبر الجميل صبر بلا تشكي. احتسب واصبر وانت على خير - [00:25:53](#)

والهجر الجميل هجر بلا اذى والصفح الجميل صفح بلا عتاب. تاب العاصي بعد تعاتبه اصفه عنه. اشكره على توبته وادعوه له وما في داعي تنبش امورا قد والصبر ان تحتسب الصبر لله تعالى - [00:26:16](#)

وان ما اصابك هو خير لك. عجبنا لامر المؤمن ان امره كله خير. ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء وصبر فكان خيرا له وليس ذلك لاحد الا للمؤمن. نعم يا شيخ - [00:26:38](#)

واسأل الله عز وجل ان يوفقنا جميعا لحسن الدعوة اليه. وان يصلح قلوبنا واعمالنا. وان يمنحنا جميعا عن الفقه في دينه والثبات عليه. امين. ويجعلنا من الهداة المهتدين والصالحين المصلحين. انه جل وعلا - [00:26:56](#)

كريم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اللهم الهما رشدنا وقتنا شر انفسنا واغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. امين جزاك الله خير - [00:27:16](#)

نحمد الله تعالى التمام ونسأل الله جل وعلا ان ينفعنا بما علمنا. وكما نسأل الله تعالى ان يرحم شيخنا جميعا. وان يجعلنا جميعا من المتعلم المتعلمين العالمين العاملين وان يبارك فينا جميعا ويجمعنا وياكم وياها في ذلك - [00:27:36](#)

هذا سؤال يقول سمعتم من شريط ورد سمعت من شريط ورد في صحيح البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه ان من علامات الساعة ان يكثر الخطباء ويقل الفقهاء المطلوب ثبوت هذا الحديث سندنا ومعنى معنى الحديث. الذي احفظ ليس في البخاري وليس مرفوعا - [00:27:56](#)

بل موقوفا كما ذكرت قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه كيف انتم اذا لبستم فتنه يهرم وفيها الصغير يربو فيها الصغير. ويهرم فيها الكبير ويتخذها الناس سنة. اذا تركت قيل تركت السنة. قيل متى ذاك - [00:28:21](#)

يا ابا عبد الرحمن قال اذا كثرت قراؤكم وقلت امنائكم وكثرت وقلت فقهاؤكم والتمست الدنيا بعمل الآخرة وتفقه لغير الدين. هذا في



الدارمي في حد علمي عن ابن مسعود وله حكم الرفع. لان هذا ما يقول ابن مسعود من تلقاء نفسه. فلا بد انه تلقاه من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:41](#)

ما صحة حديث ان ان وسلم نهى عن الذكر قبل صلاة الجمعة او كما ورد عند ابي داوود والترمذي حديث مفاده ان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن التحلق يوم الجمعة قبل - [00:29:11](#)

وقال العلماء النهي هنا لان الاشتغال بالعلم قبل الصلاة قد يشغل عن سماع الخطبة وعن الصلاة فنهى او نهى عن حلق العلم قبل الصلاة. وهنا طرفة ذكرها خطاب يقول بان احد مشايخي كان - [00:29:31](#)

يروى هذا الحديث نهى عن الحلق يوم الجمعة. يقول فمكث اربعين سنة لا يحلق رأسه. فلما اخبرته قال فرج الله عنك خيرا اذا المراد نهى عن عقد حلق العلم في يوم الجمعة. وللفادة ايها الاخوة فيما يتعلق بالجمعة قسم العلماء - [00:29:53](#)

يوم الجمعة اعمال الجمعة الى اقسام ثلاثة. اعمال قبل الصلاة. مكانها. واعمال بعد الصلاة واعمال تجوز قبل الصلاة وبعد الصلاة فالاعمال التي قبل الصلاة تبكير ولبس احسن الثياب والتطيب والمبادرة الى الجلوس - [00:30:15](#)

في الاول وعدم اللغو. واما بعد الصلاة ساعة الاستجابة وهي على الصحيح والله اعلم اخر ساعة بعد العصر. واما قبل الصلاة وبعد الصلاة فهناك الاكثر من الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:35](#)

هناك قراءة سورة الكهف يوم الجمعة. واذكر انني قرأت فائدة تتعلق بيوم الجمعة. يقول العراقي اظنه في طرح التثريب يقول اكثر حديث في الاسلام اجرا واقله عملا يتعلق بيوم الجمعة. والحديث المسند عن اوس ابن - [00:30:55](#)

رضي الله عنه قال قال رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال يسيرة واجرها عظيم ذلك فضل الله اسمعوا قال صلى الله عليه وسلم من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ثم دنا من الامام واستمع - [00:31:15](#)

وانصت ولم يلغو كان له بكل خطوة اجر سنة بصيامها وقيامها والتبكير مما يؤخذ على بعض الاخوة التأخر عن صلاة الجمعة. ذكر بعضهم قال كانوا في الزمن الاول يذهبون الى الجمعة بالسرج بعد صلاة الفجر. ادراكا لفضيلة الساعة الاولى. فيعاب على بعض الاخوة

- [00:31:35](#)

ممن يحسب على طلبة العلم ان يأتي قبيل الخطبة بدقائق. كان الاولى ان نتسابق نحرص على الساعة الاولى والثانية والثالثة. اما ان يأتي الانسان في والخطيب يخطب او قبيل الخطبة او يعني آآ في اثناء الصلاة فهذا لا يكون من صفات - [00:32:03](#)

يقول قلت كلمة وقعت في قلبي وقد تكون منهجا اسير عليه في حياتي. وهي كلنا على ثغر فائدة علمية يا اخوان وحديث كلنا على ثغر من ثغور الاسلام هذا ورد مرسلا في كتاب السنة لمحمد بن نصر - [00:32:23](#)

ولا يصح مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. وظنه مرسل عن محارب باندثار. يقول وهي كلنا على ثغر. فالمسلم يحاول ان يبذل فيما يتقن وانا ارى اني افوق اقران في فهمي للتجارة. واسعى لانفع الاسلام والمسلمين بالمال والذي يحمسنني لذلك حديث الرجل

الذي سمع صوتا من السماء يقول - [00:32:43](#)

لاصحابه يقول للصحابة امطري على ارض فلان واسأل الله ان يوفقني لان اقسم ما لي كما قسمه ذلك الرجل امين جزاك الله خير. هناك خطأ مطبعي في البند الثالث في قوله تعالى بالحكمة وموعظة الحسنة. قصده ان حذفت الميم من الحكمة جزاك الله خير -

[00:33:03](#)

برأكم على الفتيا اجراؤكم على النار. هذا حديث لا يصح مرفوعا. هذا في الدارمي عن عبيد الله من ابي جعفر وقيل بن جعفر مرسلا ولا يصح مرفوعا ما الفرق بين البخل والشح؟ اذكر اني قرأت في سبل السلام بالصنعاني اذكر قديما عند الحديث واياكم الشح ان

البخل تبخل - [00:33:23](#)

بمالك انت والشح ان تبخل بمال غيرك. يعني انت تمنع مالك بالمساهمة. فاذا اراد احد يساهم فقل لا تساهم فانت في ما لك بخيل وفي مال غيرك شحيح. يقول هل عاصر شيخ الاسلام؟ طبعا بعض الاخوة يصدر سؤاله - [00:33:47](#)

في الله نقول جميعا اقول لكم جميعا احبكم الله الذي وجعلنا الله واياكم متحابين في الله. يقول هل عاصر شيخ الاسلام ابن كثير

رحمه الله ام انه تعلم كتبه؟ لا بل عاصره ابن تيمية ولد - [00:34:07](#)

سنة ست مئة وواحد وستين هجرية. ومات رحمه الله سنة سبع مئة وثمانية وعشرين هجرية. سبع مئة ثمانية وعشرين. يعني ادرك شيئا من القرن السابع. وتقريبا ثلث القرن الثامن. وابن كثير ولد - [00:34:27](#)

سبع مئة ومات سنة سبع مئة واربعة وسبعين هجرية يعني كم ادرك من سنة؟ يعني ادرك من حياة ابن تيمية كم سنة؟ ثمانية سنة يا اخوان تاريخ يفيد كثيرا بل قيل لاحمد ابن حنبل رحمه الله كيف تعرف الكذابين؟ قال بالتاريخ - [00:34:47](#)

اعطيكم فائدة استفدتها من هذا المبدأ التاريخ لعل بعضكم قرأ قصة فيها كتاب كتبه هارون الرشيد رحمه الله لما تولى كتب الى احد الائمة من هو؟ سفيان الثوري. والخطاب في استعطاف من هارون. ان يأتي سفيان اليه - [00:35:07](#)

نهنته بالخلافة فكتب سفيان كتاب القصة طويلة فيها ان عباد الطلقاني رسول هارون رمى الكتاب عند سفيان فادخل كفه يده في كفه كتاب وقال اكتبوا للظالم على ظهر ورقته. قصة طويلة المهم ان ان سفيان كتب كتابه الى هارون فيها من الشدة والعنف والتهديد -

[00:35:27](#)

في الحقيقة لما قرأت القصة هذي تعرف نفس علماء السلف علماء السنة والجماعة مع ائمة المسلمين وكيف المناصحة لهم فقلت سابحت فاذا بهون الرشيد رحمه الله سفيان الثوري فيما اذكر مات سنة مئة - [00:35:47](#)

واحد وستين هجرية. طبعا الكتاب كتب هارون لما تولى ماذا؟ الخلافة. توفي سفيان الثوري مئة وواحد وستين هجرية وهارون الرشيد تولى الخلافة سنة كم؟ مئة وسبعين هجرية. يعني مات سفيان قبل ان يتولى هارون بكم سنة - [00:36:07](#)

بتسع سنين يقول بعض الناس لما يسمع اسم الشيخ ناصر الالباني يشمئز قلبه نسأل الله العافية. اعوذ بالله هذي هذا خطأ فاحش ولا يجوز في ان تشمئز في حق طالب العلم صغير. كيف في عالم من علماء السنة والجماعة؟ بل يعتبر محدث العصر بلا منازعة ولا

مدافعة - [00:36:27](#)

وكتبه تملأ مكتبات الاسلامية والمنزلية. فهذا يا اخي يتقي الله الاخ السعيد وان كان يعرف احدا فليترك الله فاذا كان هذا مبدأه فيخشى ان يتبعه امور كثيرة الشيخ ناصر يعني من علماء السنة والجماعة معتقدا ومنهجها وتميز بالحديث وكتبه السلاسل -

[00:36:52](#)

الصحيح والضعيف وارواء الغليل وتخاريج السنن وتخريج الكلم الطيب كتب وما لم يطبع كثير. هذه خدمات عظيمة. ويكفيه فخرا ان طلبة العلم قد استفادوا من كتبه بل ان بعضهم من كبار الطلبة يقول لم نعرف الصحيح الا بعد ما قرأنا كتب

الشيخ ناصر. ناهيك عن ان الرجل على معتقد سليم يكفي - [00:37:21](#)

تقرأ كتابه التوسل وكتابه تحذير الساجد واذكر ان في كتاب عبد الله بن خميس الاديوب وفقه الله انه في رحلة الله ذهب الى الشام من قديم فترة قديمة فذكر المشاهد البدع والقبور ثم قال رأيت رجلا يذكرني - [00:37:55](#)

بعلماء الدعوة والتوحيد فسألت عنه فاذا هو الشيخ الالباني ويكفيك ثناء الشيخ عبد العزيز ابن باز له وكيف ان الشيخ فضائل ومحاسنه فهذا ما يجوز يا اخوان اذا رأيت كان علماؤنا علماء السنة يقولون اذا رأيت الرجل يطعن في سفيان واحمد والشافعي فاعلم

انه صاحب بدعة. فليترك الله من كان هذا - [00:38:15](#)

من شأنه وليترك الله اذا كنت صاحب اناسا من هذا النوع فذكرهم بالله. نفرح اعداء الاسلام على علمائنا نفرح المبتدعة على علماء السنة كم شملت كم مبتدع يتمنى زوال علماء السنة - [00:38:39](#)

وخاصة الشيخ الالباني ان في موقع هنا هناك وتنقل في هذه الدنيا واجه متاعب ومصاعب ومع هذا كله ولا يعقل ان شاء الله ان يكون احدا او ان يكون احد من منا يقول هذا الكلام - [00:38:58](#)

فليس منا من لم يعرف لعالمنا حقه الحذر كل الحذر احدهم هداه الله طرح سؤال على سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز وقبل ان اذكر السؤال لا يعني هذا ان الشيخ معصوم لا ما ندعي العصمة - [00:39:17](#)

في علمائنا ولكن لهم كرامة ولهم منزلة شئنا ام ابينا هي لهم ذكر احدهم سؤالاً وقال يا شيخ عبد العزيز يسأل ما رأيكم في من افترى

بجواز كشف الوجه؟ ودعا الى التبرج والسفور وصنف كتابا ومن كثيرة - [00:39:33](#)

من باب القدح لكن الشيخ ابن باز رجل على علم عريض ذكر فصل بكلام جميل عن الداعين لكشف وجهه وقال فيهم المقلد الجاهل وفيهم الناقب بالباطل وفيهم مجتهد مخطئ ومن هؤلاء يقول الشيخ اخونا الشيخ العلامة ناصر الدين الباني من - [00:39:53](#)

الحديث من المعروفين بالمعتقد السليم ما ينبغي يا اخوان هذا لا يجوز وانا احذر نفسي واياكم قدح في العلماء وخاصة العلماء الراسخين. يا اخوان يعلمنا الناس قبل ان نخلق نحن. ثم تأتي نحن ننتقد فلان وفلانا اذا اخطأ - [00:40:13](#)

ثم لو اخطأ خطأ ثلاثة اربعة ما دام العالم عالم من علماء السنة والجماعة والمعتقد سليم واخطاء في العقيدة الامر هين وكم اذا قرأنا في كتب الشيخ ناصر؟ اقرأ في السلاسل شوف احاديث القبور كيف الكلام عن القبور وعن حرب الشرك والمبتدعة - [00:40:33](#)

من يتق الله من كان هذا الشأن من شأنه ومن مناقب الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله كما سمعت ان كاتباً اقذع السباب والشتام في الشيخ ناصر فنصحته الشيخ عبد العزيز بان يتراجع فرفض بلغني ان الشيخ - [00:40:54](#)

كلم الملك فيصل رحمه الله وقال هذا كتاب يمنع هذا فيه قدح في رجل لا يستحق القدح فمنع الكتاب والحمد لله وسمعت قطعة من كتاب في درس الشيخ ابن حميد يقرأ عليه - [00:41:15](#)

واقطع الناقل ينقل احد الاخوة المشايخ يقرأ الشيخ عبد الله وانا اسمع في درسه رحمه الله. تكلم كلام اجل لساني واسمعكم عنه. يكفي ان تعلمون جعل الشيخ ناصر بواب على باب من ابواب جهنم. فتسخط الشيخ - [00:41:28](#)

الشاهد تسخط الشيخ عبد الله رحمه الله وقال مهما اخطأ الشيخ ناصر فهو شيخ جليل ومن علماء السنة والجماعة. فانا انصح هذا الاخ واحذرکم ايها الاخوة هذه النبتة نبتة السوء القادحة في العلماء وخاصة فيمن شابت رؤوسهم والله وبالله - [00:41:46](#)

ان من سلك هذا المسلك ليندم عاجلا او اجلا. اذا ما رأى العقوبة في نفسه معجلة قد يراها مؤجلة اخوان العلماء لهم حق كبير وخاصة علماء السنة والجماعة. ولا يمنع ان نعصيهما لا يلزم من هذا العصم من اخطائهم اذا اخطأ - [00:42:06](#)

لو اخطأوا وعلماءنا يقولون خطأ بعضهم بعضا. اما ان نقدح وننتقص. هذا لا يجوز. بل اذا رأيت الرجل كما يقول ايوب اذا مات الرجل من اهل السنة العامي اجد اعصابي ترتعش كيف؟ اذا مات العالم - [00:42:26](#)

فالشيخ ناصر عالم من علماء السنة والجماعة المحذنين شئنا ام ابينا. وكتبه استفدنا منها واكثر ان لم اقل جميع طلبة العلم والحمد لله قرأوا واستفادوا ودعوا له وان كان هذا لا يلزم عصمته عليه مؤاخذات وملاحظات وشيخنا - [00:42:45](#)

دائما يقول اخطأ الشيخ ناصر في بعض القراءة عليه ما يلزم اما القدح في عقيدته والقدح في سلوكه هذه جريمة بل هذا قد يكون لمنزلته عند الله تعالى. وهو الان على فراش المرض. نسأل الله - [00:43:05](#)

ان يرفعه بالعافية وان يجعلنا يجعله مباركا في جهوده العلمية والعملية. فانصح نفسي يا اخواني اني اعرف ان هذه الظاهرة من سلكها سيندم ولن يبارك في علمه ولا في عمله. وقضية ان الشيخ قال بكشف وجهه نعم قال به - [00:43:21](#)

واخطأ في ذلك اثابه الله وعفا عنه وخطأه مشايخنا بالادلة. لكن ما نهضم حقه. خطأ ليس خطأ عقديا والتناقض ان يخطئ بعض الناس اخطاء عقدية في صين العقيدة. ثم يلتبس لهم الاعدار هذا التناقض. فالشيخ ناصر من علماء السنة والجماعة - [00:43:41](#)

شهد له شيخنا الشيخ ابن باز ومشائخنا الاجلاء ونسأل الله تعالى ان يجزيه عما قدم للاسلام والمسلمين خير الجزاء وان يرفعه بالعافية وان يبارك في علمه وفي ذريته وفي طلابه. يقول اين اجد كتاب ابن حزم؟ الاخلاق والسير في النفوس - [00:44:01](#)

بحثت عليه في عدة مكتبات في الرياض فلم اجد له نفاذه. بحثت لك عن نسختي البارحة في المكتبة حتى اعطيك اياها ولكن لم اجدها ولم احزن اني لم اجدها. لان عليها تعليقات - [00:44:21](#)

يقول نسمع احيانا بعضهم قوله ان هذا اشعري مع العلم انه قد يكون داعية مشهورة. لو كان اطلق الناس لسانا وافصحهم بيانا لو كان اطلقهم وافصحهم بيانا علي اخطاء عقدية ننبه نقول هذا عليه اخطاء - [00:44:38](#)

حتى ما يغتار الناس به. واذا علمت ان كتابا تدول تداوله الناس بينهم فتقول كتاب فيه خطأ كذا وكذا وكذا. وهذه عبادة تتقرب الله تعالى. لا يمنعك حبك له ان تنبه على اخطائه. فالعقيدة دين تبين الخطأ في العقيدة من اعظم القربات - [00:44:58](#)



فاكون اشعري تبين للناس انه اشعري وخاصة اذا كان لك كلام في العقيدة. هذا يتكلم عن دعاة كشف حجاب من الصحفيين ومن شاكلهم في كتب مصنفة خاصة في الرد عليهم. اوصيكم يا اخوان بكتاب قيم جيد. اوصي ان يوضع عن في كل مكتبة عودة الحجاب

- 00:45:18

اخي الشيخ محمد ابن اسماعيل مقدم اجاد وافاد. وهذا يسأل عن اشربة الشيخ طارق السويدان عن الصحابة وقبله يقول اختلف الصحابة في بعض المسائل ولم يؤثر على نعم اختلفوا بعض المسائل لكن المودة باقية والخلاف يسع اجتهاد الشخص - 00:45:41  
اما معتقد لا منازعة في ان جميع مسلم به. واما ما يتعلق بطارق السويدان فانهى الوقت الان الشيخ عبد الكريم لعله وصل نسأل الله الجميع ان يوفق الجميع لكل خير وان يرزقنا لكم التوفيق والعمل العلم النافع والعمل الصالح وصلى الله وسلم وبارك على رسول -

00:46:01

- 00:46:21